

الكلمة الافتتاحية

رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان
السفيرة أنجيلينا أيخهورست

اجتماع مجموعة الدعم الدولية لنزع الألغام
15 كانون الأول 2011
فندق اليريستول، بيروت

Check against delivery

حضرة السيدات والسادة،
الصدقات والأصدقاء الأعزاء،

أود بادئ ذي بدء أن أشكر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام على دعوتهما لنا إلى مجموعة الدعم الدولية لنزع الألغام هذه.

كان اجتماعنا الأخير في عام 2009. ومنذ ذلك الحين، تحقق الكثير من التقدم. فعدد الحوادث أو الإصابات في لبنان تراجع بدرجة كبيرة بفضل جهود شركائنا داخل البلاد والمجتمع الدولي بأكمله.

لقد نجح المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام في مهمته حين حل مكان مركز الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في عام 2009، بفضل التزام العاملين فيه ومساندة الحكومة اللبنانية وأعضاء مجموعة الدعم هذه.

كما انتهى المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من وضع الخطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام للفترة 2011-2020 التي تشكل أداة التوجيه الرئيسية لجميع أصحاب العلاقة والجهات المانحة المعنية بنزع الألغام.

ويرحب الاتحاد الأوروبي بتوقيع لبنان اتفاقية أوصلو لحظر القنابل العنقودية والمصادقة عليها، وباستضافته الناجحة جداً للاجتماع الثاني للدول الأعضاء في اتفاقية أوصلو لحظر القنابل العنقودية في شهر أيلول الماضي. ولا بد أيضاً من الإشارة إلى دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الإعداد للاجتماع ومجرياته.

ونحن الآن نشجع جميعاً بقوة الحكومة اللبنانية على توقيع اتفاقية أوتوا بشأن حظر استعمال وتخزين وإنتاج الألغام المضادة للأفراد والمصادقة عليها. وخلال نقاشاتنا الأخيرة مع الحكومة اللبنانية خلال اجتماع لجنة الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ولبنان، تمّ ذكر اتفاقية أوتوا كواحدة من أولويات هذه الحكومة.

كما إننا نرحب بالطبع بمشاركة لبنان بصفة مراقب – ممثلاً بالعميد محمد فهمي – في الاجتماع الحادي عشر للدول الأعضاء في اتفاقية أوتوا الذي عُقد أخيراً في العاصمة الكمبودية بنوم بنه.

الصدقات والأصدقاء الأعزاء،

كما تعرفون، فإن الاتحاد الأوروبي هو الجهة المانحة الرئيسية في مجال نزع الألغام لأهداف إنسانية في لبنان، إذ قدم 18 مليون يورو منذ عام 2006 لهذه الغاية. ونحن نعتمد مقارنة تقوم على ركيزتين ننفذهما من خلال إجراءات تدخل متكاملة في ما بينها. فمن ناحية، نمولّ نشاطات نزع الألغام – نوفر حالياً أكثر من 6 ملايين يورو بواسطة خمسة منظمات غير حكومية تعمل في جنوب لبنان على إزالة القنابل العنقودية - فضلاً عن تنظيف حقول ألغام في شمال لبنان ووسطه. ومن ناحية أخرى، نؤمن ببناء قدرات للمركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام من خلال اتفاقية مساهمة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأكّدت نتائج تقييم متوسط الأمد أجري أخيراً التلاؤم الكبير لدعمنا ووقعه الفعلي على الفئات المعنية في لبنان. وكان هذا الأمر ممكناً فقط لوجود شركاء نوعيين هما المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وأودّ أيضاً التشديد على أن دعمنا لنشاطات نزع الألغام يجري تنفيذه بالتنسيق وثيق مع بلدين عضوين في الاتحاد الأوروبي هما إيطاليا وبلجيكا اللتين تساهمان مالياً في نزع الألغام وبناء القدرات.

غير أن مساحة 133 مليون متراً مربعاً في جميع أنحاء لبنان تبقى اليوم في حاجة إلى تنظيف. والاتحاد الأوروبي مستعد لتوفير المزيد من الدعم في سنة 2012 لهذه الغاية. وسوف نستمر في تقديم الهبات للمنظمات غير الحكومية العاملة على الأرض، فضلاً عن بناء قدرات المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام والنشاطات المتعلقة بمساعدة ضحايا الألغام والتوعية.

دعونا نعمل معاً اليوم في سبيل تحقيق تعاون أوثق في ما بيننا ومع جميع شركائنا غير الحاضرين هنا اليوم، من أجل بلوغ هدفنا المشترك، ألا وهو أن يكون لبنان خالياً من الألغام الأرضية والقنابل العنقودية.

وشكراً.